

كذلك نجد أن مستوى الإنتاج المحلي مقارنة بالاستهلاك، وبالتالي الواردات، له أهميته بالنسبة إلى حجم المكاسب والخسائر. ولنفرض عدم وجود أي إنتاج محلي لمنتج ما، وبالتالي يُستوفى الاستهلاك بالواردات فقط. وفي هذه الحالة، فإن تخفيض الحواجز التجارية سيزيد من فائض المستهلكين، بدون أي خسارة في فائض المنتجين. وبالتالي، في هذه الحالة، لن تنشأ أي إعادة توزيع من انفتاح السوق على التجارة. فما مدى واقعية هذا الأمر؟ واقعي تماما.

وهنا أود الإشارة إلى مثال واحد، هناك العديد من الاقتصادات النامية التي لا تنتج السيارات، ومع ذلك تفرض العديد من القيود على استيرادها. وبالتالي فإن إلغاء القيود على واردات السيارات سيحقق منفعة للمستهلكين بدون خسارة للمنتجين، ومن ثم تنفي إعادة التوزيع. وعندما يكون الإنتاج المحلي محدودا للغاية مقارنة بالاستهلاك المحلي، ومن ثم تكون الواردات كبيرة جدا، فإن مكاسب المستهلكين يمكن أن تكون كبيرة جدا، بينما تكون خسائر المنتجين صغيرة جدا. ومرة أخرى، فإن الأمر هنا يخضع للتجربة في مختلف البلدان. وتعتبر أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية من الأمثلة الجيدة الأخرى على إمكانية تحقيق مكاسب كبيرة مع تحمل خسائر صغيرة.

وخالصة الأمر، يتوقف حجم المكاسب والخسائر التي تتحقق نتيجة انفتاح أحد الأسواق على التجارة على المرونة السعرية للعرض والطلب، وعلى حجم الإنتاج المحلي مقارنة بالاستهلاك. وهذان العاملان الحيويان يقيدان تعليقات رودريك، وسيكون من المثير للاهتمام أن نتعمق في بحث هذه المسائل باستخدام بيانات فعلية من مختلف البلدان.

## ستيفن توكاريك

اقتصادي أول، إدارة البحوث في صندوق النقد الدولي

## مكاسب كبيرة، وخسائر صغيرة

تضمن عدد يونيو ٢٠١٦ من مجلة التمويل والتنمية بعض التعليقات التي ذكرها «داني رودريك» حول المكاسب والخسائر التي تنشأ عن التجارة الأكثر حرية في مقال بعنوان «ثائر لقضيته». فقد قال رودريك إن نظرية التجارة «تبين أنه كلما ازدادت المكاسب الصافية، ازدادت إعادة التوزيع [اللازمة]. ولا أساس من الصحة للجدل بأن المكاسب كبيرة بينما المقدار الذي يُعاد توزيعه صغيرا». وهنا أود أن أشير إلى عدم صحة هذه العبارات بوجه عام للأسباب التي ترد لاحقا. وهنا ينبغي وضع قيود على هذه العبارات لاحتمال استخدامها في تعطيل تحرير التجارة.

ولنفترض في حالة انفتاح سوق معين على التجارة أن السعر المحلي انخفض وتم استيراد السلعة. ومع انخفاض السعر فإن المنتجين يتضررون بينما ينتفع المستهلكون. وبعبارة أكثر دقة، هناك خسارة في «فائض المنتجين» ومكسب في «فائض المستهلكين». ويتوقف حجم المكسب في فائض المستهلكين والخسارة في فائض المنتجين، من بين جملة أمور، على المرونة السعرية للعرض والطلب، وليس هناك ما يدعو إلى الاعتقاد بارتباطهما ببعضهما البعض على نحو منهجي. وبالتالي، عند انخفاض سعر سلعة ما فإن حجم المكاسب في فائض المستهلكين سيكون كبيرا جدا وحجم الخسائر في فائض المنتجين سيكون صغيرا جدا عندما تكون المرونة السعرية كبيرة في العرض والطلب على السواء. وتتوقف المكاسب والخسائر التي تتحقق لمختلف المجموعات نتيجة الانفتاح التجاري على قيم المرونة، من بين جملة أمور، والأمر هنا يخضع للتجربة. فمن الممكن تماما أن تكون قيم المرونة هي ما يجعل المكاسب كبيرة، والخسائر، أي «إعادة التوزيع»، صغيرة.



Like what you're reading?

Then like us on Facebook!

[www.facebook.com/financeanddevelopment](http://www.facebook.com/financeanddevelopment)



### Statement of Ownership, Management, and Circulation required by 39 USC 3685

Andersen, Marina Primorac, International Monetary Fund, Washington, DC 20431. 10. Owner: International Monetary Fund, 700 19th Street, N.W., Washington, DC 20431. 11. Known bondholders, mortgagees, and other security holders owning or holding 1 percent or more of the total amount of bonds, mortgages, or other securities: None. 12. Tax status: has not changed during preceding 12 months. 13. Publication title: *Finance & Development*. 14. Issue date for circulation data below: September 2016.

1. Title: *Finance & Development*. 2. Publication No. 123–250. 3. Date of filing: October 24, 2016. 4. Frequency: Quarterly. 5. Number of issues published annually: four. 6. Annual subscription price: \$27. 7/8. Complete mailing address of known office of publication/publisher: *Finance & Development*, International Monetary Fund, 700 19th Street, N.W., Washington, DC 20431. 9. Full names and complete mailing address of publisher, editor, and managing editor: Jeffrey Hayden, Camilla Lund

15. Extent and nature of circulation	Average no. of copies each issue in preceding 12 months	Actual no. of copies of single issue published nearest to filing date (September 2016)
A. Total number of copies	16,770	17,000
B. Paid distribution through the USPS	171	99
C. Total paid distribution	177	105
D. (4) Free or nominal rate distribution outside the mail	12,349	12,286
E. Total free or nominal rate distribution	14,432	14,308
F. Total distribution	14,609	14,413
G. Copies not distributed	2,161	2,587
H. Total	16,770	17,000
I. Percent paid and/or requested circulation	1.21	0.73

I certify that the statements made by me above are correct and complete.  
Jeffrey Hayden, Publisher